الأخوّة الدينية والإنسانية أساس التعايش السلمي

أ.م.د. جمال عزيز خلف الزبيدي

كلية التربية الأساسية/ جامعة واسط

jazeez@uowasit.edu.iq

الملخص

يدور محور هذا البحث على الأخوّة المنصهرة بالإنسانية، لأنّ الإنسانية هي الأصل في تحقيق التعايش السلمي، والأمن المجتمعي. والقران تكلم على ذلك، وربط بينهما، فقال جل جلاله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَّ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات:١٠). وقال جل جلاله عن الإنسانية ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهَّ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَّ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات:١٣) وقالﷺ (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم، كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى). وفي هذا الصدد يقول الإمام عليؑ عن الناس بأنهم: (صنفان إما اخ لك في الدين، وإما نظير لك في الخلق) ولذلك تحقق السلم المجتمعي في ظل دولة الإسلام: الذمي والكافر غير المحارب والمسلم، وأصبح مثالا رائعا لنا إذا سرنا على خطاه اليوم.

الكلمات المفتاحية: الأخوّة الدينية،الإنسان، التعايش، السلم.

“Religious and Human Brotherhood: The Foundation of Peaceful Coexistence

“ ***Dr. Jamal Aziz Khalef Al-Zubaidi***

University of Wasit / College of Basic Education

jazeez@uowasit.edu.iq

Abstract

The focus of this research revolves around brotherhood fused with humanity, because humanity is the basis for achieving peaceful coexistence and societal security, and the Qur’an spoke about that and linked them together, saying, “Indeed, the believers are brothers, so make peace between your brothers, and fear God that you may receive mercy.” And the Almighty, His Majesty, said about humanity (O people, We have created you. Of male and female, and We made you into peoples and tribes that you may know one another. The most honorable of you in the sight of God is the most righteous of you.) And he, may God’s prayers and peace be upon him, his family and his companions, said (an example to believers in their mutual love and compassion is like a single body. If one limb complains of it, the rest of the body responds to it with sleeplessness and fever.) In this regard, Imam Ali, peace be upon him, said: Man is of two kinds: either your brother in religion or your equal in creation. Therefore, societal peace was achieved under the state of Islam, the non-combatants of the non-Muslims and the non-combatants of the non-Muslims, and he became a wonderful example for us if we follow in his footsteps today.

Keywords: Religious brotherhood, humanity, coexistence, peace.

المقدمة

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات: ١٠). ان إصلاح ذات البين هو امر مؤكد في هذه الآية مع الإشارة إلى أنّ رابطة الأخوّة تفرض الاصلاح. ولو أمعنا النظر في الحديث النبوي الشريف: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يعيبه. وقد تسأل: لماذا قال سبحانه: إنما المؤمنون إخوة، ولم يقل: انما الناس إخوة، وقال الرسول الأعظمﷺ: «المسلم أخو المسلم، ولم يقل: الإنسان أخو الإنسان؟ مع العلم بأن الرب واحد، والأصل واحد والخلقة واحدة، والمساواة بين بني الإنسان واجبة، وهنا ينبغي ان يكون الحب عاما لا خاصا تماما كرحمة اللهَّ التي وسعت كل شيء؟ وأي فرق بين أن نقسّم بني آدم على أساس ديني أو اقتصادي كما فعلت الماركسية، أو على أساس الجنس والعرق كما دانت النازية أو على أساس النار والدولار كما هي السياسة الأمريكية؟ ثم ما سبب ما عانته وتعانيه الإنسانية من الويلات والمشكلات التي تقودها الآن إلى المصير المدمر المهلك بعد أن ملك الإنسان أبشع قوى التدمير والإهلاك؟ هل يكمن هذا السبب في طبيعة الإنسان بما هو إنسان أو ان السبب الأول والأخير يكمن في الانقسامات بشتى أنواعها؟ ومن ثم: هل على بني الإنسان أن يتعاطفوا ويتراحموا على أساس ديني أو أساس إنساني؟

الاجابة عن هذه التساؤلات بكاملها حق، وجوابها واحد وواضح تحمله هذه التساؤلات معها وتدل عليه كلماتها، وهو ان التعاون والتكافل يجب أن يكون بين بني الإنسان قاطبة دون استثناء، وهذه هي دعوة الإسلام بالذات، ويدل عليها عشرات الآيات والروايات.

إن ذكر آية ورواية قد يكفينا للدلالة على ما ذهبنا إليه في الفقرة الماضية، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات:١٣) فنداؤه تعالى: يا أيها الناس مع قوله: من ذكر وأنثى . . أتقاكم، دليل قاطع وواضح على أن الإنسان يعد أخا للإنسان، كما هي دعوة القرآن الإنسانية العالمية، ومهما كانت عقيدة الإنسان اوقوميته أو جنسيته . ومثل هذه الآية معنى ووضوحا قول الرسول الأعظمﷺ: « الناس سواسية كأسنان المشط، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر، إلا بالتقوى. كلكم من آدم، وآدم من تراب ».

وقد أشارت الآية الثلاثون من سورة الروم إلى أن دين الإسلام هو دين الفطرة، وكذلك الآية الثالثة والعشرون من سورة الأنفال، فالأخوّة الإنسانية مما تدعو إليه الأخوّة الإسلامية.

المبحث الأول/ الأخوّة الدينية

المطلب الأول / الأخوّة في الإسلام

تعريف الأخوّة لغة: الأخوّة مصدر (أَخَا)؛ وهي: صِلَةُ التضامُن والمَودَّة، يُقال: بينهما علاقة أُخُوَّة؛ أي رابطةٌ بين الأخ وأخيه، وهي أيضًا علاقة تضامن وصداقة مبنيَّة على المَودَّة والتَّعاون بين أعضاء جماعة، (ابن منظور، ج١٤: ٢)

تعريف اللغة اصطلاحا: الأخوّة: علاقةٌ قويّةٌ مُتبادلةٌ قائمةٌ على تقوى الله -سبحانه-، والإيمان به، وهي تُؤدّي بأطرافها إلى المَحبّة في الله -تعالى-، فضلا عن الحُبّ، والإخلاص، والوفاء، والثقة، والصدق، والهدفِ الدُنيويِّ هنا يكون بعيدًا كل البعد عن السَّعي إلى تحقيق أيّ غرضٍ من الأغراض المشار إليها انفا. (ابن منظور، ج١٤: ٢٢)

إن رابطة الأخوّة الإسلاميّة رابطةٌ لا مثيل لها، ولها اثر عميق، بخِلاف غيرها من الروابط والعلاقات، (وزارة الأوقاف السعودية، القيم الإسلامية: ٧٦).

وقد جعل الله -سبحانه-رابطة الأخوّة الإسلاميّة بين كلّ أفراد الأمّة؛ ففاقتْ كلّ الرّوابط الأخرى، وصهرتْ العصبيّات الأخرى في بَوْتَقتِها. وقد صرّح بذلك أيضًا النبيّ ﷺ بقوله: «المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ، ولا يَحْقِرُهُ» (رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أبي هريرة، الحديث: ٢٥٦٤)

وتُعدّ الأخوّة الإسلاميّة من أبرز مظاهر القوة والعزّة والمَنعة للمسلمين (محمد بن عاشور (٢٠٠٤)، مقاصد الشريعة الإسلامية، قطر: وزارة الأوقاف، ج ١: ٦٧٧).

يقول الإمام علي عليه السلام: «النّاسُ صِنْفانِ إمّا أَخٌ لَكَ في الدِّيْنِ، أو نَظِيرٌ لَكَ في الخَلْقِ» (غرر الحكم ح / ٣٦٤٥) .

مشروعية الأخوّة في الإسلام

الأخوّة الإسلامية، تشريعٌ ربّاني، ومبدأ إسلاميٌّ، انطلاقًا من دلالة قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (سورة آل عمران: ١٠٣)

ومن نعم الله علينا هي نعمة الإسلام وبها أصبحنا إخوانًا في الدّين، وفي ضوء هذا الفهم؛ فإنّ الأخوة الإسلامية ليست تقليدًا أعمى، ولا عادة موروثة، ولا تكتّلًا مرتبطا بوقت أو ظرف طارئ، بل هي عقدٌ لازم، ورباط دائم بين أهل الإيمان، لا ينفسخُ ولا يسقطُ بالتّخلّي.

وهذا ما يؤكده قول الله عزّ وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (سورة الحجرات: ١٠). ويشير أهل العلم إلى أنّ رابطة الدّين، أقوى من رابطة النَّسَب؛ لذا حرص النبي ﷺ عند إقامة الدّولة في المدينة المنورة بعد الهجرة على الأخوّة الإسلامية بوصفها رابطا إيمانيا وثيقا، يجتمع المسلمون تحت ظلاله الوارفة من شتّى أصولهم واختلاف منابتهم. وقد ظهر ذلك جليًّا بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وظلّت التّوجيهات الشرعية تُرسّخ هذا الفهم في مواقف كثيرة، ومناسبات عديدة؛ وكانت حجّة الوداع من أبرز الأمثلة على الأخوّة إذ أكّد النبي محمد ﷺ فيها الأخوّة الإسلامية ومقتضياتها، ثمّ إنّ الحقوق الكثيرة التي أوجبها الإسلام على

أتباعه، مثل: النّصرة، والتعاون، والمحبّة، لا تأتي بلا إخوّة صادقة. (إسماعيل علي محمد (٢٠١٢)، الأخوّة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة عصرية (الطبعة الثانية)، القاهرة: دار الكلمة: ١٣-٢٣) .

المطلب الثاني / الإسلام وحقوق الأُخوّة

أولى الإسلام اهتماما كبيرا للحقوق المُترتِّبة على الأخوّة الإسلاميّة؛ فكانت هناك حقوق عامّةً، أو خاصّةً.

الحقوق العامة في الإسلام

الحقوق العامّة: وشملت إفشاء السلام ورَدّه، ونُصرة المظلوم، وزيارة المريض، والوفاء بالعهد، وإجابة الدعوة، وتسميت العاطس، واتّباع الجنائز وعدم تتبُّع عيوب الآخرين، ومساعدة المكروب، والتيسير على المُعسِر، وعدم الظلم أو التحقير، وغيرها.

الحقوق الخاصة في الإسلام

الحقوق الخاصّة: والحرص على مساعدة الآخرين في شتّى الأحوال، وتفقُّد أحوالهم وقضاء ما يحتاجونه، وعدم الهَجْر بما يزيد على ثلاثة أيّامٍ لأسبابٍ شخصيّةٍ، والابتعاد عن غِيبة الآخرين، أو ذِكْر عيوبهم، والحرص على التجاوُز عن الأخطاء، وتقبُّل النصيحة من الآخرين، والأمر بالمعروف، والنَّهي عن المُنكر، وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الحقوق الخاصّة، أهمّ وأعظم من الحقوق العامّة (محمد حسين يعقوب، الأخوة أيها الإخوة، القاهرة: المكتبة الإسلامية، صفحة ٢٤٣)

الأُخوّة في الإسلام ومظاهرها

فيما يأتي بعض السلوكيات والأمور التي تدل على أهمية الأُخوّة بين المسلمين (إسحاق السعدي ٢٠١٣م، ج ١:٤٣٠-٤٣٩)

١- التناصُر

قال النبيّ ﷺ: (انْصُرْ أخاكَ ظالِمًا أو مَظْلُومًا؛ فقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللَّهِ، أنْصُرُهُ إذا كانَ مَظْلُومًا، أفَرَأَيْتَ إذا كانَ ظالِمًا كيفَ أنْصُرُهُ؟ قالَ: تَحْجُزُهُ، أو تَمْنَعُهُ، مِنَ الظُّلْمِ، فإنَّ ذلكَ نَصْرُهُ) (عن أنس بن مالك، الحديث: ٦٩٥٢). فلا يظلم المسلم أخاه المسلم، بل يُبعد عنه أيّ شيءٍ قد يُسبّب له الأذى.

٢- التراحُم

يجب أن يكون المجتمع الإسلامي مجتمعًا مُتراحمًا مُتماسكًا قويًّا كالجسد الواحد، قائمًا على المَودّة والرحمة، بعيدًا عن المَكر أو الشرّ.

٣- التعاوُن

قال عزّ وجلّ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (سورة المائدة: ٢)، فقد أمر الله -تعالى- المؤمنين بالتعاون فيما بينهم بما يُحقّق لهم الخير والتقوى؛ ومن صُور التعاون على البِرّ والتقوى: الأمر بالمعروف، والنَّهي عن المُنكَر، ومساعدة الآخرين بقضاء ما يحتاجون إليه، ورعاية الأيتام، وإكرام الضيوف، والوقوف إلى جانب الضعيف، وبذلك تتحقَّق وحدة المسلمين، قال تعالى:

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة آل عمران: ١٠٣).

التناصُح

تقديم النّصيحة وتقبّلها هو ما يقصد به هنا، فالتناصح باب واسع، يتضمّن الإخلاص والصدق في الرأي لمن طلب المشورة، وإرشاد المسلمين بعضهم لما فيه مصالحهم، ويعدّ ذبّ المسلم عن عرض أخيه إذا رأى من يريد أذاه في غيبته، من باب النّصح.

وسائل تعميق الأخوّة الإسلاميّة

هناك العديد من الوسائل والطُّرق التي يسعى المسلم من خلالها إلى تعميق الأخوّة مع الآخرين، ومنها: المبادرة بالسلام على المسلم، ومصافحته، وإخبار المسلم لأخيه المسلم بحبّه له، واستقباله بالسرور والبهجة والابتسامة، وطلب الدعاء منه. ومن الطرق الاخرى أيضًا، الوقوف إلى جانبه في الظروف التي يمرّ بها، ومساندته، وإمداده بالقوّة، ومساعدته عند الحاجة، وزيارته بين الحين والآخر، وأداء ما له من حقوقٍ على نحو كاملٍ (رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أنس بن مالك:٢٥٥٩).

المطلب الثالث/ كيف نحافظ على الأخوّة الإسلاميّة

عملًا بوصيّة النبيّ ﷺ: ((كُونُوا عِبادَ الله إخْوانًا....)) (رواه الامام البخاري عن انس بن مالك (رض) رقم الحديث ٦٠٦٥). حيث يشير هذا الحديث إلى أن الحفاظ على علاقة الأُخوّة الإسلاميّة بشتّى نواحيها؛ تم تأكيدها في الإسلام كثيرا، من خلال نواحٍ عديده منها التآخي، والتناصُح، وذلك بأن يساعد المسلم أخاه في صلاح حاله، والتحلّي بالأخلاق الحَسنة؛ فلا يصحّ أن يترك المسلم مَن كان خُلُقه سيّئًا، أو مَن كانت فيه ما يكرهه من الصفات، بل عليه أن يأخذ بالأسباب، ويُغيّرَه إلى الأفضل. وعليه ألّا يتسبّب له بظلمٍ، ولا يؤذيَه في ماله، أو يأكله دون وجه حَقٍّ، ولا في عِرضه، وألّا يبيع على بَيعه، أو يخطِب على خِطبته، وألّا يغدر به أو يخونه، بل يُغيث الملهوف، ويساعد المحتاج، ويُطعم الجائع. (المصدر نفسه)

الآثار الإيجابيّة للأُخوّة في الفرد والمجتمع

هناك العديد من الآثار الإيجابية في الفرد والمجتمع على حَدٍّ سواء، والتي تترتّب على الأخوّة الإسلاميّة ويُذكَر منها:-(وزارة الأوقاف السعودية، القيم الإسلامية، صفحة ٧٧-٧٨. بتصرّف)

- تحقيق الوحدة والمَنَعة للمسلمين؛ عملًا بقول الرسول ﷺ -: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» (رواه البخاري، في صحيحه، عن أبي موسى الأشعري، الحديث: ٢٤٤٦)

• زوال الفوارق القائمة على المستوى الاجتماعي والاختلاف الطبقي، وذوبان جميع هذه الفوارق؛ فلا مزية لأحد على أحد إلا بما يقدّمه المرء من جهد وعمل، على أساس التّقوى.

• تحقيق الحضارة والتقدم؛ فالأخوّة لها أثرٌ كبيرٌ في تطوُّر الحضارة، وازدهارها؛ بتحقيق وحدة أفرادها، واجتماعهم، وتعاوُنهم على البِرّ والخير. نَيْل رضا الله تعالى، ودخول الجنّة التي أعدّها لعباده في الآخرة؛ إذ ثبت في الصحيح عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتَّى تَحابُّوا، أوَلا أدُلُّكُمْ علَى شيءٍ إذا فَعَلْتُمُوهُ تَحابَبْتُمْ؟ أفْشُوا السَّلامَ بيْنَكُمْ» (رواه مسلم، في صحيحه، عن أبي هريرة، الحديث: ٥٤)

• الاستضلال يوم القيامة بظِلّ الله تعالى من حَرّ الشمس؛ إذ أخرج البخاريّ في صحيحه عن النبيّ ﷺ انّه قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ، يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ...ورَجُلَانِ تَحَابَّا في اللهِ اجْتَمعا عليه وتَفَرَّقَا عليه»(رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن أبي هريرة، الحديث: ٦٦٠).

المبحث الثاني/ الأخوّة الإنسانية

المطلب الأول/ الإنسانية ومفهومها في الإسلام

إن دين الإسلام هو دين عالمي وليس لقوم بعينهم، وإن ميزان التفاضل فيه قائم على عمل الإنسان الصالح والتقوى، بعيدًا من فخر ومجد الأنساب، وإنه دين قائم على الحرية والمساواة في الحقوق والواجبات، (أحمد عطار، أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة، صفحة ١٠٧) ودعوته إلى تحرير النفوس من الذل وتعزيزه لمفهوم الكرامة والعزة منقذ السقار، دلائل النبوة، صفحة ١٠٩).

القيم الإنسانية في الإسلام

هناك العديد من القيم الإنسانية التي تدعو إلى احترام الكرامة والحرية الإنسانية، وتدعو إلى صون دم الإنسان وماله وعرضه وعقله ونسله، بوصفه عضوًا في المجتمع . (يوسف القرضاوي، القيم الإنسانية في الإسلام، صفحة ١٣-١٤).

ومن أهم القيم:

• **الحرية**: اكد الإسلام قيمة الحرية وتصدى للإذلال والإكراه والضغط بجميع أشكاله، فأراد للإنسان أن يكون السيد في الكون، وعبدًا فقط لله وحده، ومن اشكال هذه الحرية، حرية الاعتقاد وممارسة الطقوس الدينية دون إجبار أحد على اعتناق دين لا يريده، فقال الله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة البقرة، آية:٢٥٦)وقال أيضًا: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ﴾ (سورة الإسراء، آية:٧٠)

وقد يعبر القرآن عن الحرية بلفظ الكرامة فيقول: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (يوسف القرضاوي، القيم الإنسانية في الإسلام، صفحة ١٩-٢١) (رواه البخاري، في صحيحه، عن عبد الله بن عمرو، الحديث:٦١٣٤، صحيح).

• **العلم**: إن أول ما نزل من الله سبحانه وتعالى على رسولهﷺ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (سورة العلق، آية:١) فالقراءة هي الباب الذي يوصل للعلم، وتحفيزًا للمسلم على العلم والتعلم، فقد بين القرآن أن أساس التفاضل بين الناس هو العلم، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الزمر، آية:٢). إن العلم من القيم العليا التي يدعو إليها الإسلام بل وجعله طريق الإيمان، والحافز على العمل، فقامت عليه حياة الإنسان في الدنيا والآخرة.

• **العدل**: اهتم الإسلام للعدل وقيمته بأن جعله مقومًا للحياة الاجتماعية الفردية والأسرية والسياسية، بل جعله هدف للرسالات السماوية كافة، فقال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ فالقسط هو العدل، والمقصود بالعدل هو إعطاء كل من له حق حقه، فردًا كان أم جماعة دون بخس وظلم، وفي هدي النبي ما يبين أهمية العدل حتى في معاملة الإنسان لنفسه، فقالﷺ لعبد الله بن عمرو عندما جار على نفسه فأكثر من الصيام والقيام: «فإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» (يوسف القرضاوي، القيم الإنسانية في الإسلام، صفحة ٣١-٣٢. بتصرّف) .

• **الوفاء**: قال رسول اللهﷺ في أهمية الوفاء: (اضْمَنُوا لي ستًّا منْ أنفسِكُمْ، أضمَنْ لكمُ الجنةَ) (أ ب رواه السيوطي، في الجامع الصغير، عن عبادة بن الصامت، الحديث:١٠٩٠، صحيح) وذكر من بين الست: «أوْفُوا إذا وعدْتُم» (مجموعة من المؤلفين، كتاب نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، صفحة ٣٦٤٦. بتصرّف) (رواه بن باز، في مجموع فتاوى ابن باز، عن عائشة أم المؤمنين، الحديث:٨٣/ ٥، صحيح). إذ إن الوفاء، من القيم الإنسانية التي يدعو إليها الإسلام، لأنه يعزز الثقة بين أفراد المجتمع ويقوي أواصر التعاون بينهم، وقد قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾، (سورة البقرة، آية:٤٠) ويكون الوفاء على أشكال عديدة منها الوفاء بالعهد والوفاء بالوعد والوفاء بالميثاق أو العقد،(مجموعة من المؤلفين، كتاب نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، صفحة ٣٦٣٩-٣٦٤٠. بتصرّف).

• **الرحمة والرفق**: قال رسول اللهﷺ: «إن الرفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلا زانَه، ولا يُنزَعُ من شيءٍ إلا شانَه» (يوسف القرضاوي، القيم الإنسانية في الإسلام، صفحة ٣٤. بتصرّف) (رواه البخاري، في صحيحه، عن أبو هريرة، الحديث:٦١٣٨، صحيح). وتشمل الرحمة، رحمة الضعيف والعاجز، والرفق بالحيوان، واحترام الكبير، وبر الوالدين، واحترام الجار والسؤال عنه، وهذه كلها تحقق أسمى معاني الإنسانية، والإسلام يدعو إليها بوصفها واجبًا وعبادة، يتقرب العبد بها من ربه، ويكون فاعلًا وطيبًا في مجتمعه.

المطلب الثاني/ صور الإنسانية في المجتمع الإسلامي؟

- **الزكاة:** قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة، آية ٦٠)، حصلت الطبقات الضعيفة في المجتمعات على اهتمام كبير في الإسلام، حيث شرع لهم أحكامًا تحفظ حقوقهم، إذ إنه أوجب حقوقًا مالية للفقراء من أموال الأغنياء؛ ومن أعظم هذه الحقوق، الزكاة، التي تعتبر أحد أركان الإسلام، والعظيم في هذا الركن أنه من الأمة وإليها، فهي من الغني إلى الفقير(حسين المهدي، كتاب صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، صفحة ١٣٣-١٣٢).
- **صلة الرحم:** قال رسول الله ﷺ مبينًا أهمية صلة الرحم: «من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ فليصلْ رحمَه» (يوسف القرضاوي، القيم الإنسانية في الإسلام، صفحة ٣٦-٤٠. بتصرّف) (محمود غريب، كتاب المال في القرآن الكريم، صفحة ٦٨. بتصرّف).صلة الرحم من أعظم ما يتقرب فيه العبد إلى ربه فضلا عن فائدته الكبيرة للمجتمع، فالمجتمع الإسلامي المؤدي لهذه الوظيفة، تسود فيه المحبة والود والتناصح والإحسان .
- **التهادي:** حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام سأل عنه: (أهدية أم صدقة)؛ فإن قيل: صدقة. قال لأصحابه: (كلوا). ولم يأكل، وإن قيل: هدية، ضرب بيده ﷺ فأكل معهم .وكذلك في المناسبات الاجتماعية والدينية.
- **إفشاء السلام:** وزيارة المريض وتشميت العاطس (ياسر الحمداني، كتاب موسوعة الرقائق والأدب، صفحة ٨٢٧٢. بتصرّف).
- **كفالة اليتيم:** التي أوصى بها النبي ﷺ (مجموعة من المؤلفين، كتاب موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، صفحة ٤٩١. بتصرّف)

مواقف من إنسانية النبي محمد ﷺ

معاملة الرسول ﷺ إنسانيًا لغير المسلمين

موقف النبي مع الغلام اليهودي

روي عن أنس بن مالك: «كانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النبيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فأتَاهُ النبيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقالَ له: أسْلِمْ، فَنَظَرَ إلى أبِيهِ وهو عِنْدَهُ، فَقالَ له: أطِعْ أبَا القَاسِمِ ﷺ، فأسْلَمَ، فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ وهو يقولُ: الحَمْدُ للَّهِ الذي أنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»(راغب السرجاني، كتاب السيرة النبوية، صفحة ٤. بتصرّف) (رواه مسلم، في صحيحه، عن جابر بن عبدالله، الحديث:٢٣٩٤، صحيح)

كان موقف الرسول ﷺ مع خادمه الغلام اليهودي حين مرض فزاره النبي، ولقنه الشهادة لشفقته عليه، ورغبته الشديدة بإخراجه من الظلمات إلى النور، وبإنقاذه من النار، (أحمد بن عبد الغفور عطار، أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة، صفحة ١٠٦. بتصرّف).

عفو النبي يوم فتح مكة

يوم فتح المسلمون مكة دون قتال، وقد حرص الرسولﷺ على هذا سابقًا، وقف أمام مشركي قريش وسألهم عما يظنون أنه سيفعل بهم، وبعد ذلك عفا عنهم جميعًا على ظلمهم ووقوفهم ضده، وتعذيب الصحابة وقتلهم، فكان العفو عند المقدرة من أعظم التجليات الإنسانية في مغالبة الانتقام وهوى النفس، وذلك من إنسانية سيّد الخلق عليه الصلاة والسلام (أبو بكر الشافعي، الفوائد الشهير بالغيلانيات، صفحة ٤٢٧).

معاملة الرسولﷺ إنسانيًا للمسلمين

نبذ النبي للعصبية القبلية

أحد المواقف الإنسانية لسيّد الخلق، نبذه للتعصبية القبلية عند العرب، فلم يستغلها في دعوته عليه الصلاة والسلام،(أحمد بن عبد الغفور عطار، كتاب أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة، صفحة ١٠٦. بتصرّف) فاستطاع مؤاخاة الأنصار والمهاجرين، والأوس والخزرج تحت رباط العقيدة، وتثبيت التقوى في قلوبهم، وحثّهم عليها، والابتعاد عن الثارات، والانتصار للنفس التي كانت بينهم، وتحبيب الإيثار إليهم (راغب السرجاني، كتاب السيرة النبوية، صفحة ٤. بتصرّف).

المبحث الثالث الأخوّة الدينية والإنسانية أساس التعايش السلمي

المطلب الأول / مفهوم التعايش لغة واصطلاحا

التعايش لغةً مصدر من (تعايش)، أي: عاش على الألفة والمودة ومنه التعايش السلمي، وعايشه أي: عاش معه، والعيش معناه الحياة.

أما التعايش اصطلاحًا، فهو العيش المشترك في الزمان أو المكان أنفسهما بين جماعتين أو أكثر، في مجتمع متنوع قائم على التسامح والاحترام المتبادل، وقدرة الفرد على العيش مع غيره؛ أي: المختلف عنه، واحترام اختلافه دون أن يتعرض له بالأذى أو الاعتداء، وحل الخلافات الناجمة عن ذلك الاختلاف بطرق سلمية دون اللجوء للعنف، (التعايش، beyondintracta-bility.org، استرجاع ١٣/ ٠٦/ ٢٠٢١. تم تحريره.) (إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي وآخرون، معجم الوسيط، صفحة ٦٣٩. بتصرّف.) وتتعدد أنواع التعايش ما بين تعايش دينيّ أو عرقي، أو ثقافي، وفي هذا المقال توضيح أكبر لهذه الأنواع.

أنواع التعايش

١. التعايش الديني

ويقصد به تعايش أفراد مختلفين في الدين أو الطائفة في المجتمع نفسه بسلام ومحبة، واحترام الأديان الأخرى، والمساواة بين جميع معتنقيها في الحقوق والواجبات سواء أكان معتنقو تلك الديانة

أو المذهب أقلية أو أغلبية، وتقبل الاختلاف العقدي دون محاولة تشويه إحدى الديانات، فضلا عن القدرة على الحوار وتبادل الآراء فيما بين معتنقي الديانات دون قمع للحريات، (المجلس السويسري للأديان، من أجل التعايش الديني في سلام وحرية، صفحة ٤) ومن مظاهر التعايش الديني: (المجلس السويسري للأديان، للتعايش الديني في سلام وحرية، صفحة ١-٣. تم تحريره) (أ ب Anja Czymmeck / Kristina Viciska، نموذج للتعايش متعدد الإثنيات في المستقبل، الصفحة ٩. محرر):

- ممارسة الشعائر الدينية علنا بحرية تامة دون خوف في أي مكان.
- وجود دور عبادة لجميع الديانات، وعدم التعدي عليها بأي شكل من الأشكال.
- الاحترام المتبادل لأصحاب العقائد المختلفة ولمعتقداتهم.
- حرية التدين واختيار الدين، أو المذهب، أو الطائفة.
- المساواة بين جميع السكان ضمن نظام العدالة والقانون، وذلك بغض النظر عن الانتماء الديني.

٢.التعايش العرقي (الاجتماعي)

ويقصد به: تعايش أعراق مختلفة في الحيز الاجتماعي نفسه، فتزيد وتأخذ من بعضها من بعض، وتسعى إلى إيجاد أرضية مشتركة مع الاحتفاظ بالاختلافات، فتجسد بوضوح مبدأ التعايش المتمثل بالانسجام في إطار التنوع بمشاعر من التسامح والتقاسم الثقافي، والتي تشمل مختلف النظم والأسس العرقية،(الانسجام في التنوع: دراسة تجريبية للتعايش المتناغم في الثقافة متعددة الأعراق في تشينغهاي»، ijae.springero-pen.com، تم استرجاعه في ١٤/ ٠٦/ ٢٠٢١.) ومن أهم مظاهره ما يلي: («قواعد العيش معًا»، berlin.de، تم استرجاعه في ١٤/ ٠٦/ ٢٠٢١. تم تحريره) (الأمم المتحدة التعليمية، الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، صفحة ٢٢.:

- حماية الأقليات ودمجهم في جميع الوظائف والمؤسسات العامة.
- المساواة في المعاملة، وتطبيق القانون على جميع أفراد المجتمع.
- اعتماد أكبر قدر من اللغات المتداولة؛ كاللغة الرسمية في الوثائق الحكومية والرسمية (الأمم المتحدة التعليمية، الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، صفحة ٢٢..

تكافؤ الفرص التعليمية والوظيفية للجميع.

٣.التعايش الثقافي

ويقصد به تعايش أفراد من ثقافات مختلفة سواء على ذات البقعة الجغرافية أو على امتداد جغرافي أوسع، وذلك بتقدير ثقافة الآخر والمحافظة عليها تمامًا كالثقافة الأصلية، وتشاطر القيم والعادات المتنوعة، فتلتقي الثقافات المختلفة ببعضها باختلاف وامتياز وغرابة عاداتها وتقاليدها، وتنشأ روح مشتركة بين جميع الحضارات من أجل بناء عالم إنساني يسوده

السلام والوئام، ولا يعني ذلك أن تصبح الثقافات والتنوع الثقافي واحدًا في النهاية،(شيرين إبراهيم محمد رشيد، نيان نامق صابر، تحليل اجتماعي للتعايش السلمي في المجتمع الكردي، صفحة ٢٩٩-٢٩٨. تم تحريره) **ونذكر من مظاهره:**

- توافق التنوع الثقافي في الاستراتيجيات التعليمية؛ من خلال تنويع المضامين، والأساليب التعليمية التي تتطرق لمعظم الثقافات.
- الاعتماد على تطوير الكفاءات المشتركة بين الثقافات التي تفضي إلى الحوار البناء.
- حرية التعبير عن الرأي والأفكار.
- تعزيز الدور غير الرسمي للمراكز الثقافية الفكرية المتنوعة.
- حركة الترجمة الواسعة التي توسع آفاق التفاهم بين العالم.

المطلب الثاني / أشكال التعايش

من أشكال التعايش هي: (المجلس السويسري للأديان SCR، للتعايش الديني في سلام وحرية، صفحة ٣. محرر):

- **التعايش المؤقت:** هذا النوع من التعايش يكون بسبب ظرف يمر به الإنسان يضطره إلى العيش مع فئة من الناس، يختلفون عنه في الفكر والمعتقد، وهذا النوع من التعايش يبذل فيه الفرد جهدًا للتكيف مع المحيط مدة؛ مثل اللجوء أو النزوح إلى دول أجنبية.
- **التعايش القسري:** يجد الفرد في هذا النوع من التعايش نفسه مضطرا إلى محاولة تقبله من قبل الآخرين، كأن يعيش في بيئة لا ينسجم معها، ويتطلب هذا النوع من التعايش، التحلي بالصبر، والمحافظة على ضبط النفس، لاجتناب التنازع والتصادم.
- **تعايش المواطنة:** يفرض هذا النوع على الفرد الحرص على التعامل الحسن مع الآخرين، مما يحقق التآلف الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، وسيادة الأمن والسلام في المجتمع، فضلا عن التحلي بروح قادرة على تقبل الآخر، والقدرة على تقبل اتجاهات وظروف وميول الآخرين.
- **التعايش المحبب:** ويقصد به أن يكون التعايش باختيار الإنسان ورغبته، حيث يجد فيه ما يحقق له أسباب السعادة والمنفعة، سواء أكانت معرفية أو معنوية أو مادية.

أهمية التعايش

أهم النقاط التي توضح أهمية التعايش:

- ضمان وتعزيز الوحدة المجتمعية وتماسكها (المجلس السويسري للأديان SCR، للتعايش الديني في سلام وحرية، صفحة ٣).
- إيجاد نظام سياسي فعال يحافظ على الحريات والحقوق للجميع(Anja Czymmeck / Kristi-na Viciska، نموذج للتعايش متعدد الأعراق في المستقبل، صفحة ١٥).
- الحدّ من الصراعات القائمة والتطرفات على أساس العرق، أو الدين، أو حتى الانتماء العشائري.
- ترصين المجتمعات المحلية، والسكان، والجماعات،

ومحور الاستراتيجيات المبتكرة لحماية البيئة ومكافحة الفقر وعدم المساواة.

- تعزيز التماسك الاجتماعي؛ وذلك من خلال تطوير أشكال جديدة من الحكم تتسم بقدر أكبر من المشاركة.
- تعزيز حقوق الإنسان المعترف بها دوليًا وتحقيقها بعدالة أكثر.

مبادئ التعايش

يقوم التعايش السلمي على عدة من مبادئ، وهي (المضي قدما في المبادئ الخمسة للتعايش السلمي لبناء عالم أفضل من خلال التعاون المربح للجانبين»، fm-prc.gov.cn، استرجاع ١٤/ ٠٦/ ٢٠٢١.):

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام سيادتها، أو تقويض مصالح أي دولة.
- بهدف التوصل إلى قرارات منصفة يجب إشراك الجميع في صنع القرار.
- الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، والسعي نحو ذلك بجميع الطرق.
- طريق الحوار والوسائل السلمية بما يحقق الأمن والاستقرار وهو السبيل لحل النزاعات والخلافات بين الشعوب أو أفراد المجتمع الواحد
- ترسيخ مبدأ التعاون المتبادل على جميع الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، وما شابه ذلك.
- حل جميع المشاكل المتنامية؛ وذلك لتحقيق مصالح المجتمع بجميع اطيافه.
- تعزيز مبدأ التنوع وأن ليس لأحد أفضلية على الآخر عبر الابتعاد عن محاربة دين، أو عرق وتشويه سمعته.

الخاتمة

من خلال ماتقدم، يتضح لنا دور الأخوّة الدينية والإنسانية التي اتصف بها الإسلام العظيم ورسوله الكريم في تحويل المجتمع الجاهلي إلى مجتمع التوحيد والوحدة.

فقد استطاع الرسول الأعظم محمدﷺ في حقبة زمنية قليلة تحويل صفات المجتمع الجاهلي إلى صفات المحبة والتراحم والإيثار والتسامح، فأصبح المجتمع الإسلامي كتلة واحدة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، وأصبح التفاضل ما بين أبناء المجتمع الواحد مبنيا على أساس التقوى وليس على أساس النسب واللون والجنس؛ وبهذا تكتمل صفات المجتمع الإسلامي الجديد.

وانبثق عن ذلك أول حدث في تاريخ الشعوب وهو المؤاخاة مابين المجتمع الإسلامي المتمثل بالأنصار والمهاجرين، ورأينا صورا شامخة من الإيثار والمحبة والتفاني من أجل هذه الأخوّة.

وهذا البنيان الاجتماعي الجديد، تأثرت به المجتمعات المجاورة من أهل الكتاب من النصارى واليهود، لما شاهدوا من أروع الامثلة في الصدق والأمانة التي جسدها الرسول الأعظم ﷺ وآل بيته الأطهار، وصحابته الأبرار، لينعكس في إبرام أولى وثيقة في تاريخ البشرية لتكون دستورا للتعايش السلمي مابين دين الإسلام والأديان

الأخرى على مبدأ المواطنة الصالحة، فأفرزت هذه الوثيقة نموذجا إنسانيا عظيما تجسد به التعايش السلمي في أبهى صورة؛ ولذلك يجب علينا بوصفنا أمة إسلامية، كما كنا قادة للعالم، وأمة مزدهرة، أن نعود إلى التأسيس بكتاب الله وسنة محمد رسول الله ﷺ، لتكون لنا الريادة من جديد في خدمة الإنسانية للقضاء على التعسف والظلم ونبذ الطائفية والمذهبية، وإحقاق المواطنة الصالحة لخدمة مجتمعاتنا والإنسانية جمعاء.

فهذا البحث سلط الضوء على الأخوّة الدينية بجميع جوانبها، والإنسانية أيضا ليكون نشيدنا جميعا تحقيق آمال وتطلعات الشعوب الإسلامية بجميع أطيافها ومذاهبها من أجل التعايش السلمي مع الشعوب الأخرى.

المصادر

١. Anja Czymmeck / Kristina Viciska، نموذج للتعايش متعدد الأعراق في المستقبل، صفحة ١٥.

٢. Xiaochi ZHANG، حول التعايش الثقافي في عصر العولمة، صفحة ١٦٣..

٣. Anja Czymmeck / Kristina Viciska، نموذج للتعايش متعدد الإثنيات في المستقبل، الصفحة ٩.

٤. «قواعد العيش معًا»، berlin.de، تم استرجاعه في ١٤/٠٦/٢٠٢١..

٥. أ ب ت، الأمم المتحدة التعليمية، الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، صفحة ٢٢.

٦. إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، وآخرون، معجم الوسيط، صفحة ٦٣٩. بتصرّف.

٧. ابن منظور: المرجع السابق نفسه، وينظر: إبراهيم أنيس وآخرون: (المعجم الوسيط)

٨. الأخوة المفقودة بين الواجب والواقع – الأخوة الصادقة ”، www.ar.islamway.net، ٢١-١١-٢٠١٥، اطّلع عليه بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٢٠. بتصرّف.

٩. إسحاق السعدي (٢٠١٣)، دراسات في تميز الأمة الإسلامية وموقف المستشرقين منه (الطبعة الأولى)، قطر: وزارة الأوقاف، صفحة ٤٣٠-٤٣٩، جزء ١.

١٠. إسماعيل علي محمد (٢٠١٢)، الأخوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة عصرية (الطبعة الثانية)، القاهرة: دار الكلمة، صفحة ١٣-٢٣. بتصرّف.

١١. الانسجام في التنوع: دراسة تجريبية للتعايش

المتناغم في الثقافة متعددة الأعراق في تشينغهاي»، ijae.springeropen.com، تم استرجاعه في ٢٠٢١/٠٦/١٤.

١٢.التعايش»،beyondintractability.org، استرجاع ٢٠٢١/٠٦/١٣.

١٣.تعريف ومعنى أخوة في معجم المعاني الجامع"، www.almaany.com، اطّلع عليه بتاريخ ٦-٥-٢٠٢٠. بتصرّف.

١٤.رواه البخاري، في صحيحه، عن أبي موسى الأشعري، الحديث: ٢٤٤٦، صحيح.

١٥.رواه البخاري، في صحيحه، عن بيهريرة، الحديث: ٦٦٠، صحيح. رواه البخاري، في صحيحه، عن أنس بن مالك، الحديث: ٦٩٥٢، صحيح.

١٦.رواه مسلم، في صحيحه، عن أبي هريرة، الحديث: ٢٥٦٤، صحيح.

١٧.رواه مسلم، في صحيحه، عن أبي هريرة، الحديث: ٥٤، صحيح

١٨.رواه مسلم، في صحيحه، عن أنس بن مالك، الحديث: ٢٥٥٩، صحيح.

١٩.سورة آل عمران، آية: ١٠٣.

٢٠.سورة الحجرات، آية: ١٠.

٢١.سورة المائدة، آية: ٢.

٢٢.شيرين إبراهيم محمد رشيد، نيان نامق صابر، تحليل اجتماعي للتعايش السلمي في المجتمع الكردي، صفحة ٢٩٩-٢٩٨. عبدالعزيز بن عبدالمحسن (١٣-٨-٢٠١٢)، «المحافظة على الأخوة، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٢٠. بتصرّف.

٢٣.عبدالله بن جار الله، الأخوة الإسلامية وآثارها، صفحة ١٦-١٧. بتصرّف.

٢٤.غرر الحكم ح / ٣٦٤٥

٢٥.المجلس السويسري للأديان، للتعايش الديني في سلام وحرية، صفحة ١-٣.

٢٦.المجلس السويسري للأديان، من أجل التعايش الديني في سلام وحرية، صفحة ٤.

٢٧.المجلس السويسري للأديان SCR، للتعايش الديني في سلام وحرية، صفحة ٣.

٢٨.محمد بن عاشور (٢٠٠٤)، مقاصد الشريعة الإسلامية، قطر: وزارة الأوقاف، صفحة ٦٧٧، جزء ١. بتصرّف.

٢٩.محمد حسين يعقوب، الأخوة أيها الإخوة، القاهرة: المكتبة الإسلامية، صفحة ٢٤٣. بتصرّف.

٣٠.المضي قدما في المبادئ الخمسة للتعايش السلمي لبناء عالم أفضل من خلال التعاون المربح للجانبين»، fm-prc.gov.cn، استرجاع ٢٠٢١/٠٦/١٤.

٣١.وزارة الأوقاف السعودية، القيم الإسلامية، صفحة ٧٦. بتصرّف.

٣٢.وزارة الأوقاف السعودية، القيم الإسلامية، صفحة ٧٧-٧٨. بتصرّف.

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
مركز كربلاء للدراسات والبحوث

Alssebt

Refereed semi-annual scientific journal
Concerned with civilizational, cultural and scientific research heritage of the holy city of Karbala

Issued by:

Karbala Centre for studies and Researches
The General Secretariat of AL-Hussein Holy shrine

Vol. 10, the first issue of the tenth year, Jumada II. 1445 AH,
January 2024 AD